A

联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura | منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

لجنة الغابات

الدورة الخامسة والعشرون

5 – 9 أكتوبر/تشرين الأول 2020

تحويل النظم الغذائية ومؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية

موجز

تعرض هذه الوثيقة وصفًا موجزًا للدعم الذي تقدمه منظمة الأغذية والزراعة من أجل إحداث تحوّل في النظم الغذائية في سياق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وجائحة كوفيد-19، وتعرض التوجيهات الاستراتيجية للمنظمة وصلاتها بالغابات والأشجار. وتعطي أيضًا معلومات عن العملية المؤدية إلى مؤتمر قمة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية لعام 2021 ومساهمات المنظمة ذات الصلة.

الإجراءات المقترح اتخاذها من جانب لجنة الغابات

إن اللجنة مدعوة إلى القيام بما يلي:

- التأكيد على الأهمية البالغة للدعم الذي تقدمه المنظمة إلى الأعضاء في ما يخص اتخاذ الإجراءات والقيام بالاستثمارات نحو تحقيق الإدماج المنهجي للغابات والحراجة الزراعية في نظم غذائية أكثر استدامة، وعلى الحاجة الماسة الإضافية لإحداث تغيير تحولي في ضوء جائحة كوفيد-19؛
- الإقرار بأهمية أن تعتمد المنظمة نهجًا أكثر منهجيةً وتنسيقًا لدعم الأعضاء في إحداث تحوّل في نظمهم الغذائية من أجل تسريع عجلة التقدم نحو تحقيق خطة عام 2030؛
- الإقرار بالدور الذي تؤديه المنظمة في دعم العملية التحضيرية لمؤتمر القمة في عام 2021، على سبيل الذكر لا الحصر، قيادة مسار عمل المعرفة والسياسات، وتيسير الحوار، وتنمية قدرات أصحاب المصلحة في النظم الغذائية من أجل تحديد مبادرات منسقة وتصميمها والارتقاء بها لتحفيز إحداث تحوّل مجدٍ في النظم الغذائية، بما يتناسب والسياقات المحلية؛
- تقديم توجيهات بشأن فرص تعظيم أثر مؤتمر القمة والطريقة التي يمكن أن تدعم بها المنظمة الأعضاء في جهودهم الإنمائية بعد مؤتمر القمة.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيدة Jamie Alastair Morrison

مديرة

شعبة النظم الغذائية وسلامة الأغذية

Jamie.Morrison@fao.org

(يرجى إرسال نسخة إلى: COFO-2020@fao.org)

أوّلًا– المقدمة

1- أدّت خطة عام 2030 للتنمية المستدامة إلى زيادة الوعي بالدور الرئيسي الذي يمكن لتحوّل النظم الغذائية أن يؤديه، باعتباره مدخلًا لتسريع التقدم في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. واعترافًا بالترابط الموجود بين أهداف التنمية المستدامة، تتطلب خطة عام 2030 أن يعمل الأعضاء على القضاء على الجوع وجميع أشكال سوء التغذية، فيما تستحدث فرص النمو والعمل المطلوبة لاستئصال الفقر وإدامة التنوع البيولوجي والموارد الطبيعية وخدماتها وتعالج الضغوطات المتنامية الناجمة عن تغير المناخ.

2- وتؤدي الغابات والأشجار دورًا مهمًا في الزراعة والنظم الغذائية بطريقتين. فهي بالغة الأهمية من أجل تخزين الكربون وتنظيم المناخ والمياه على حدٍّ سواء على المستويين المحلي والإقليمي، وقد أصبحت بشكل متزايد شرطًا مسبقًا أساسيًا للنظم الغذائية المستدامة في المستقبل. وتدعم الخدمات الأخرى الإنتاج الزراعي والحيواني والسمكي، بما في ذلك الحماية من تعرية التربة ودورة المغذيات ومكافحة الآفات والتلقيح. والغابات والأشجار مهمة أيضًا بالنسبة إلى الأنماط الغذائية لملايين الأشخاص في المناطق الريفية والحضرية بوصفها جزءًا لا يتجزأ من النظم الغذائية. ويتضمن ذلك توفير (1) السعرات الحرارية والبروتين والفيتامينات والمعادن؛ (2) والدخل المتأتي من منتجات الغابات وخدماتها؛ (3) والوقود الخشبي من أجل الطهي، الذي يتيح لمليارات الأشخاص أن يأكلوا ويشربوا الماء بأمان.

3- وما فتئ أصحاب المصلحة في النظم الغذائية يحدثون تغييرات من أجل تحسين استدامة النظم الغذائية: (1) يعكف المنتجون على تجريب تكنولوجيات إنتاج بديلة من أجل الحد من الآثار الخارجية من قبيل إزالة الغابات أو تدهور الأراضي، والانبعاثات التي تتسبب في تغير المناخ، وتلوث المياه، وبالتالي الحد من آثارها على التنوع البيولوجي والموارد الطبيعية، بما في ذلك الغابات والمناخ؛ (2) وقطاع الأغذية الذي يعمل على إيجاد مصادر أكثر استدامة وإعادة تركيبة المنتجات والحد من الفواقد؛ (3) والمستهلكون الذين يسعون إلى الحصول على معلومات أفضل عن الأغذية من أجل اتباع أنماط غذائية أكثر صحة، والدعوة إلى إتاحة منتجات غذائية أكثر مراعاة للبيئة وإلى الحد من المهدر من الأغذية والتعامل مع ذلك بشكل أفضل.

4- ولكن المبادرات المستقلة العديدة التي أخذت بزمامها الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني دعمًا لنظم غذائية أكثر استدامة، تفتقر إلى إطار مشترك للتفاعلات والتبعيات والمقايضات المعقدة المتأصلة في هذه النظم. وهذا يحدّ من قدرة المجتمعات التي لها أولويات مختلفة واتجاهات مختلفة وإمكانات زراعية إيكولوجية ومؤسسية مختلفة على تحديد مسارات مناسبة وتنفيذها للوصول إلى نظم غذائية أكثر استدامة

5- وقد نبّهت جائحة كوفيد-19 أيضًا المجتمعات إلى أوجه ضعف كبيرة في العديد من النظم الغذائية المعاصرة. وتتضمن أوجه الضعف هذه التحديات اللوجستية في سلاسل القيمة الغذائية المترابطة عالميًا، عندما تُغلق الحدود ويُحَدّ من الحركة؛ وكذلك تحديات الوصول إلى الأغذية المأمونة وذات الجودة بأسعار ميسورة التكلفة، والاعتماد على العمالة المؤقتة وهشاشة وضع هؤلاء الموظفين العاملين على امتداد النظام الغذائي، والمخاطر المتزايدة بالنسبة إلى الصحة العالمية التي تطرحها بعض نظم إنتاج الأغذية، ولا سيما تلك التي تؤدي إلى تغيّر استخدام الأراضي في البيئات الغنية بالتنوع البيولوجي التي تقلّل من قدرة الطبيعة على العزل. وإن الاختلالات في سلاسل الإمدادات الغذائية في العالم والقيود

المفروضة على الأسواق غير الرسمية وفي الهواء الطلق قد زادت من الضغط على كاهل المجتمعات المحلية حول العالم. ودفعت أيضًا بالأشخاص إلى توريد الأغذية وتقديمها محليًا، ويحتمل أن يخلق ذلك فرصًا للنظم الغذائية المحلية أو التقليدية وفرصًا ذات صلة لتوليد الدخل. وسلطت أيضًا الضوء على قدرة النظم الغذائية المختلفة على الصمود أمام الصدمات، وجمعت في تناقض صارخ ما هو مجدٍ وما يحتاج إلى تحسين وما يحتاج إلى إصلاح جذري. وأوضحت الجائحة أيضًا أن من الممكن تحقيق التغير التحولي الكبير في الطريقة التي تعمل بها النظم الأساسية للمجتمعات.

ثانيًا– الدعم الذي تقدمه منظمة الأغذية والزراعة من أجل إحداث تحوّل في النظم الغذائية

6- في العمل الذي تقوم به المنظمة، يُعترف منذ وقت طويل بتنمية النظم الغذائية على أنها محرك أساسي لتنمية الأغذية والزراعة، وتظهر في العمل الفني والسياساتي على السواء. ومن الظواهر التي برزت مؤخرًا ظهور نهج متميز للنظم الغذائية يربط بين الجوانب المختلفة من عمل المنظمة، مثل الزراعة، والحراجة، والمصايد، واستدامة استخدام الأراضي، والحد من الفقر، وتحسين الوصول إلى الاستثمار والتمويل، وأهمية معالجة تحويل النظم الغذائية في إطار أشمل.

7- وتسعى المنظمة، عند وضع إطارها الاستراتيجي، إلى ضمان تحقيق المزيد من المواءمة والاتساق في الدعم الذي تقدمه إلى الأعضاء من أجل إظهار تزايد الاعتراف بتحوّل النظم الغذائية بوصفه محركًا رئيسيًا لعجلة التنمية المستدامة، وإظهار الحاجة إلى التوصل إلى فهم أفضل للخيارات المعقدة التي تؤثر على نظمهم الغذائية.

8- وتدعم المنظمة، سعيًا منها إلى تسهيل الاتساق المحسّن، بلورة فهم مشترك للنظم الغذائية المستدامة والمسارات اللازمة للانتقال إلى نظم أكثر استدامة. وما فتئت المنظمة تعمل على توضيح مفهوم النظم الغذائية، على سبيل المثال عن طريق إصدار موجزات مثل *النظم الغذائية المستدامة: المفهوم والإطار*، الصادر عن المنظمة في عام 2018، ودعمها لمداولات اللجان الفنية والمؤتمرات الإقليمية، على سبيل المثال، عن طريق إدراج البند الخاص بالنظم الغذائية المستدامة على جدول أعمال الدورة السادسة والعشرين للجنة الزراعة في أكتوبر/تشرين الأول 2018. وتعكف المنظمة أيضًا على بناء قدرات الموظفين على اعتماد نهج النظم الغذائية من خلال برنامج لتنمية القدرات سيتم إطلاقه قريبًا كدورة للتعلّم الإلكتروني.

9- واضطلعت المنظمة أيضًا بدور قيادي في تحديد نُهج كفيلة بإحداث تحوّل في النظم الغذائية من خلال دعمها الفني لبرنامج النظم الغذائية المستدامة لشبكة كوكب واحد (One Planet)، وفي صياغة برنامج تأثير النظم الغذائية التابع لمرفق البيئة العالمية، وذلك من خلال الخطوط التوجيهية الطوعية للجنة الأمن الغذائي بشأن النظم الغذائية والتغذية، وفي المشاركة في قيادة فريق مهام معني بالنظم الغذائية تحضيرًا لمؤتمر قمة التغذية من أجل النمو. وكانت المنظمة كذلك في طليعة الفعاليات الرفيعة المستوى التي نظمت مؤخرًا ودعت إلى زيادة الاهتمام بالطريقة التي يتم بها تصميم التدخلات وتنفيذها في النظم الغذائية، ومن ضمنها المنتدى السياسي الرفيع المستوى (لعامي 2018 و2019)، والجمعية العامة للأمم المتحدة لعام 2019، والدورة الخامسة والعشرون لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

10- وهناك حاجة ماسة إلى أدوات محسّنة للبيانات والتحليلات وصنع القرارات من أجل مساعدة البلدان على تحديد أولويات نتائج النظم الغذائية، وتسوية المقايضات المعقدة، وتحديد العقبات الحرجة والثغرات في مجال الاستثمار. ويتم معالجة هذه الحاجة عن طريق إنشاء منصة فنية لتبادل البيانات وتحليلها كجزء من مبادرة "العمل يدًا بيد". وتدعم المنصة الفنية لمبادرة "العمل يدًا بيد" التحليل القائم على السيناريوات للمسارات البديلة لإحداث تحوّل في النظم الغذائية، وتساعد أصحاب المصلحة على تقييم السبل الكفيلة بالحد من المقايضات بين المجموعات المختلطة البديلة من السياسات والاستثمارات.

11- وقد أرشد نهج النظم الغذائية وضع عدة مبادرات حديثة توفر منطلقًا لدعم البلدان في ما يخص إحداث تحوّل في نظمها الغذائية. وتتضمن الأمثلة على هذه المبادرات المتصلة بشكل خاص بالحراجة ما يلي:

- الجهود المبذولة على مستوى الأمين العام للأمم المتحدة، التي تشارك المنظمة في قيادتها، والرامية إلى عكس اتجاه إزالة الغابات عن طريق معالجة إزالة الغابات كجزء من إحداث التحوّل في النظم الغذائية.
- برامج ومشاريع مرفق البيئة العالمية والصندوق الأخضر للمناخ، التي تعالج النظم الغذائية واستخدام الأراضي واستعادتها أو انبعاثات الزراعة والغابات واستخدام الأراضي عن طريق اعتماد نُهج متكاملة ومتعددة القطاعات.
- مبادرات، من قبيل الجدار الأخضر العظيم للصحراء والساحل، تعزز النظم الغذائية المستدامة والأنماط الغذائية الصحية ونظم الزراعة الحراجية الرعوية.
- برنامج المنظمة بشأن الحياة البرية المستدامة الذي يعزز الاستخدام المستدام للحياة البرية في النظم الغذائية مع القيام في الوقت ذاته بحماية التنوع البيولوجي والحد من تهديدات الأمراض حيوانية المصدر.

ثالثًا– البناء على العملية المؤدية إلى مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية لعام 2021

12- إن العملية المؤدية إلى مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية لعام 2021 تتيح فرصًا مهمة للمنظمة لزيادة الدعم الذي تقدمه إلى الأعضاء.

13- ويكمن الهدف الشامل لمؤتمر القمة في مساعدة أصحاب المصلحة وقادة مبادرات التحوّل على تحسين فهم الخيارات المعقدة التي تؤثّر على مستقبل النظم الغذائية وإدارتها وتسريع وتيرة التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وسيتم تحقيق ذلك بالعمل من خلال خمسة مسارات عمل ترمي إلى تحقيق الأهداف التي ينشدها مؤتمر القمة، وهي:

(1) ضمان حصول الجميع على غذاء مأمون ومغذٍ

(2) التحوّل إلى أنماط الاستهلاك المستدامة

(3) تعزيز الإنتاج المراعي للبيئة على نطاق كافٍ

(4) النهوض بسبل العيش المنصفة

(5) بناء القدرة على الصمود أمام أوجه الضعف والصدمات والضغوطات

14- وستقود العملية المؤدية إلى مؤتمر القمة، عند القيام بذلك، إلى النتائج التالية: الارتقاء بالحوار العام المتعلق بأهمية النظم الغذائية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ واتخاذ إجراءات مهمة مشفوعة بنتائج قابلة للقياس تمكّن من تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ ووضع مجموعة رفيعة المستوى من المبادئ التي سيسترشد بها الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرون في الاستفادة من قدرة نظمهم الغذائية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ وإعداد نظام متابعة واستعراض من أجل ى اتخاذ الإجراءات وتحقيق النتائج.

15- وستؤدي المنظمة، بدعمها هذه العملية، دورًا مهمًا في ضمان أن تصبح الأدلة المحسّنة التي تكتسي أهمية بالغة في إرشاد القرارات المعقدة وتعزيز المشاركة والعمل الفعالين لأصحاب المصلحة المتعددين، متوفرة وقابلة للاستخدام بسهولة أكبر. ويتضمن ذلك على السواء (1) الأدلة المولّدة على المستوى العالمي التي تساعد أصحاب المصلحة على فهم مختلف آثار الإجراءات المتفق عليها بصورة متعددة الأطراف، والتفاعل بينها، (2) وأدلة من المستويين المحلي ودون الوطني التي تعكس مدى تعقيد هذه النظم وتساعد في تحديد استجابتها إلى مختلف التدخلات السياساتية. ويمكن أن يتضمن ذلك، على سبيل المثال، الدروس المستفيضة التي يمكن استخلاصها من النظم الغذائية للشعوب الأصلية على النحو المعترف به خلال الندوة الأولى الرفيعة المستوى بشأن النظم الغذائية للشعوب الأصلية التي نظمتها المنظمة في عام 2018 والتي اقترحت إنشاء مركز عالمي بشأن النظم الغذائية للشعوب الأصلية من أجل تحسين توليد المعارف ومشاركتها.

16- وستساهم المنظمة في وضع أطر عمل وأدوات محسّنة، وإضافة قيمة إلى مبادراتها القائمة من خلال توطيد أواصر التعاون والشراكة، ودعم الحوارات القائمة على الأدلة في ما يخص مساعدة البلدان على تحديد السبيل الأنسب لتنمية النظم الغذائية لديها، مع الأخذ بعين الاعتبار المساهمات المحتملة للغابات والحراجة الزراعية في تنمية هذه النظم.